

شرح كتاب «فتح المعين شرح قرة العين» باب الصوم (41) فصل في صوم التطوع .

حسام لطفي

اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. أما بعد سلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:00:00

وهذا درس الرابع عشر شرح باب الصوم من فتح المعين لشيخ العلامة زين الدين المباري رحمه الله تعالى رحمة واسعة واليوم ان شاء الله نشرع في الفصل الاخير من فصول هذا الباب وهو الفصل الذي عقده المصنف في صوم التطوع. فقال رحمة الله تعالى ورضي عنه فصل في - 00:00:13

في صوم التطوع يعني في بيان حكمه وهو الاستحباب. كان الانسب ان يذكر هذا الفصل قبل الاعتكاف كما صنع غيره وسبق بينها قبل ذلك ان الصوم تعتبره احكام اربعة فالصوم قد يكون واجبا وقد يكون مندوبا وقد يكون مكروها وقد يكون محظما. وقلنا الاصل فيه - 00:00:36

الند والاستحباب عرفنا قبل ذلك ان الصوم المندوب ينقسم الى ثلاثة اقسام القسم الاول وهو ما يتكرر بتكرر السنين. بمعنى انه يأتي في كل سنة مثال ذلك صوم يوم عرفة - 00:01:04

وصوم يوم عرفة كما سيأتي من خلال كلام الشيخ رحمة الله تعالى من الصوم المسنون والصوم المؤكد لأن النبي صلى الله عليه وسلم صامه وحث الناس على صيامه عليه الصلاة والسلام - 00:01:26

وبين صلى الله عليه وسلم انه يكرر السنة الماضية وسنة مقبلة وهو اليوم التاسع من ذي الحجة. وسنعرف ايضا ان الاحوط ان يصوم اليوم الثامن مع اليوم التاسع. هذا صوم يوم عرفة - 00:01:44

من الصوم الذي يتكرر بتكرر السن. كذلك تاسوعاء وعاشوراء. وواسعه هو اليوم التاسع من شهر الله المحرم وعاشوراء هو اليوم العاشر من شهر الله المحرم. وذلك لانه يكرر السنة الماضية كما - 00:02:03

جاء في صحيح مسلم ويوم عاشوراء هو اليوم الذي نجى الله تبارك وتعالى فيه نبيه موسى عليه السلام. فايضا تاسوعاء وعاشوراء يتكرر بتكرر السنين كذلك صوم الحادي عشر من محرم - 00:02:19

هذا ايضا صوم المندوب مستحب وصوم ستة ايام من شوال. والشهر الحرم والعشر الاول من ذي الحجة وغير ذلك من الصوم المندوب الذي يتكرر بتكرر السنين. ويأتي في السنة الواحدة - 00:02:35

مرة واحدة هذا هو القسم الاول. القسم الثاني من الصوم المندوب صوم يتكرر الشهور. بمعنى انه يأتي في كل شهر من شهور السنة ومن ذلك الايام البيضاء ايام البياض انما سميت بذلك لبياض - 00:02:53

اللي يليها باكمال القمر فيها. تلتasher واربعتasher وخمساتasher من كل شهر قمري. قمر يكون مكتملا فينير هذه الليالي. فسميت هذه الايام بالايات البيضاء هذا يتكرر بتكرر الشهور. كذلك الايام السود - 00:03:15

هذا ايضا مما يسن صيامه. والايات السود سميت بذلك لسود لياليها والحكمة من استحباب صوم هذه الايام هو تزويد الشهر بالعبادة وكذلك من اجل آآ طلب كشف سواد القلب او السواد الذي قد يعتري القلب - 00:03:35

الايات السود تمانية وعشرين وعشرين وثلاثين من كل شهر قمري. لماذا سميت بذلك؟ سميت بذلك كما قلنا لسواد لياليها لان في

هذه الليالي يعني يكتمل اختفاء القمر ثم ينتظر الناس ظهوره من جديد - 00:03:58

فعلى هيئة الهلال فاذا جاء على صورة الهلال عرفنا بذلك ان الشهر المقبل قد دخل فهذا ايضا مما يستحب صيامه والقسم الثالث ما يتكرر بتكرر الاسابيع بمعنى انه ينذر صيامه في كل اسبوع ومن ذلك الاثنين والخميس. هذا بالنسبة لاقسام - 00:04:24
صوم او الصوم المندوب او الصوم المتطوع به. والتطوع شرعا هو التقرب الى الله تبارك وتعالى بما ليس بفرد من العبادات فلما نقول فصل في صوم التطوع فالملزم بالتطوع هنا يعني الصوم الذي يتقرب به الى الله سبحانه وتعالى وهو ليس بفرض. والصوم له فضائل - 00:04:50

العظيمة وثواب جزيل عند رب العالمين سبحانه وتعالى. والله عز وجل استأثر بثواب الصوم عنده وقال ربنا سبحانه وتعالى كل عمل ابن ادم له الا الصوم فانه لي وانا اجزي به - 00:05:15

وقال النبي صلى الله عليه وسلم للصائم فرحتان فرحة عند افطاره وفرحة عند لقاء ربه. يفرح بما يجده من اجر وثواب الصيام الذي كان يصومه ويقترب به الى الله سبحانه تبارك وتعالى - 00:05:36

وقال النبي صلى الله عليه وسلم لخروف فم الصائم اطيب عند الله تعالى من ريح المسك ومن اجل هذا الخروف آآ كره الاستياك للصائم بعد الزوال حتى يفطر كما سبق وبينه - 00:05:54

قال الشيخ رحمه الله تعالى فصل في صوم التطوع قال ولوه من الفضائل والمثوبة ما لا يحصيه الا الله ومن ثم اضافه الله تعالى اليه دون غيره من العبادات فقال كل عمل ابن ادم له الا الصوم فانه لي وانا اجزي به - 00:06:10

قوله رحمة الله وله يعني الصوم له من الفضائل والمثوبة بمعنى الثواب ما لا يحصيه الا الله تبارك وتعالى قال ومن ثم يعني من اجل ان له من الفضائل والثواب الشيء العظيم اضافه الله تبارك وتعالى - 00:06:31

الى نفسه فقال الا الصوم فانه لي وانا اجزي به يضع طعامه وشرابه من اجله واختلف العلماء لماذا اضاف الله تبارك وتعالى الصوم الى نفسه؟ جماعة من العلماء ذهبوا الى ان الله تبارك وتعالى اضافه الى نفسه - 00:06:52

من باب التشريف الله عز وجل يضيف اشياء الى نفسه تشريفا وتعظيمها زي مسلا قول الله تبارك وتعالى ناقة الله وسقياها فاضافت ناقة لنفسه تعظيمها وتشريفها لها وتقول بيت الله المسجد بيت الله. فهنا الاضافة اضافه تشريف وتكريم وكذلك في هذا الحديث اضاف الله - 00:07:11

تبارك وتعالى الصوم الى نفسه تشريفا وتعظيمها له. وهو من اشرف واعظم العبادات التي يتقرب بها الانسان الى الله سبحانه وتعالى. بعض علماء وهو آآ ما ذهب اليه الرمي رحمة الله تعالى - 00:07:39

قال اضافه الى نفسه لانه ابعد عن الرياء من غيره لانه ابعد عن الرياء من غيره. يعني ممكن اي عمل ظاهر يستطيع الانسان ان يرائي فيه الا الصوم لا يمكن للانسان ابدا ان يرائي بالصوم لانه يمكن ان يأكل خفية دون ان يطلع عليه احد من الناس - 00:07:54
آآ لذلك لكوني آآ الصوم لا يفعله الا المخلصون. فاضافه الله تبارك وتعالى الى نفسه ومن العلماء وهذا نقل عن سفيان رحمة الله تعالى ورضي عنه ذكر ان يوم القيمة تتعلق - 00:08:16

خصماء المرء بجميع اعماله الا الصوم. فانه لا سبيل لهم عليه. فانه اذا لم يبقى الا الصوم الله تبارك وتعالى ما بقي من المظلوم. ويدخله بالصوم الجنة قيل غير ذلك - 00:08:35

من الاقوایل في آآ اضافه الصوم الى رب العالمين سبحانه وتعالى دون غيه من الاعمال. قال الشيخ رحمة الله تعالى وفي الصحيحين من صام يوما في سبيل الله باعد الله وجهه عن النار سبعين خريفا. من صام يوما في سبيل الله الاصل في اطلاق هذه الكلمة - 00:08:53

سبيل سبيل الله انها تطلق على الجهاد. وهذا هو الغالب كما قلنا في الاطلاق لكن المراد هنا يعني ابتغاء وجه الله سبحانه تبارك وتعالى ما الجزاء المترتب على ذلك؟ قال باعد الله وجهه - 00:09:13

عن النار سبعين خريفا. هنا اطلق الجزء واراد به الكل. فالمراد بقوله باعد الله وجهه يعني باعد الله زاته وجسده عن النار سبعين

خريفاً يعني سبعين سبعين عاماً. وهنا ايضاً اطلق الجزء واراد به الكل. اطلق - 00:09:31
الخريف واراد به العام وخص الخريف بالذكر لانه اعدل ايام السنة. والمراد بذلك انه آآ يبعد عن النار مسافة لو قدرت لبلغ زمن سيرها
سبعين سنة. ثم شرع الشيخ رحمة الله تعالى في ذكر - 00:09:53

الصوم الذي يتطوع به فقال رحمة الله تعالى ويحسن متأكداً صوم يوم عرفة لغير حاج لانه يكفر السنة التي هو فيها والتي بعدها كما
في خبر مسلم. وهو تاسع ذي الحجة والاحوط صوم الثامن مع عرفة - 00:10:12

يسن متأكداً يعني مما يسن صومه على وجه التأكيد صيام يوم عرفة ومحل ذلك لغير الحاج. وكذلك غير المسافر وغير المريض بان
يكون قوياً مقيناً طيب بالنسبة للحاج؟ الحاج لا يسن له ان يصوم ذلك اليوم. بل يسن له ان يفطر في ذلك اليوم حتى ولو كان قوياً -
00:10:31

باعاً لرسول الله صلى الله عليه وسلم وايضاً من اجل ان يقوى على الدعاء. فان النبي صلى الله عليه وسلم افطر في يوم عرفة في
حجـة الوداع. ولم ما علم ان اناساً ظلوا على صيامهم قال عليه الصلاة والسلام اولئك العصاة او لئـك العصاة - 00:11:02
ومن اجل ايضاً ان يقوى على الدعاء لان النبي صلى الله عليه وسلم قال خـير الدعاء دعاء يوم عـرفة. من ثم يـسن ان يـصوم آآ غير
الـحاج وغـير المسافر واما المسافر وكذلك المريض - 00:11:20

وكذلك الحاج كما قلنا يـسن لهم الفطر واما اهـ محل ذلك بالنسبة للمسافر والمريض محل سنـية الفطر للمسافر والمريض اذا اجهـدهـما
الـصوم. يعني اذا اتعـبـهما الصـوم طـيبـ ان قـوـياـ على الصـوم يـعني المسـافـر والمـريـض صـام آآ هـذا اليـوم لـتحـصـيل هـذا الفـضل - 00:11:38
الـذـي وـرـدـ الخبر فـقال يـسن متـأـكـداـ صـوم يوم عـرـفة لـغـيرـ الحاج وـقـلنـ كذلك لـغـيرـ المـريـض وـلـغـيرـ المسـافـر قـلـنا لـغـيرـ الحاج حتـىـ وـاـنـ كانـ
قوـياـ وـاماـ بـالـنـسـبةـ لـلـمـسـافـرـ وـلـمـريـضـ فـانـ اـطـاقـ ذـكـ وـقـويـ عـلـيـهـ قـالـ لـانـ يـكـفـرـ السـنـةـ لـانـ صـومـ يومـ عـرـفةـ يـكـفـرـ - 00:12:03
الـسـنـةـ يعنيـ الذـنـوبـ الـحـاـصـلـةـ فـيـ هـذـهـ السـنـةـ كـمـاـ فـيـ خـبـرـ مـسـلـمـ. قـالـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ صـيـامـ يومـ عـرـفةـ اـحـتـسـبـ عـلـىـ اللهـ اـنـ
يـكـفـرـ السـنـةـ التـيـ قـبـلـهـ وـالـسـنـةـ التـيـ بـعـدـهـ. وـالـسـنـةـ التـيـ اـهـ - 00:12:28

قبـلـهـ يـعـنيـ قـبـلـ يومـ عـرـفةـ وـالـسـنـةـ التـيـ بـعـدـهـ يـعـنيـ السـنـةـ التـيـ بـعـدـ يومـ عـرـفةـ. السـنـةـ التـيـ اوـلـهاـ المـحـرمـ. الـذـيـ يـلـيـ هـذـاـ الشـهـرـ. جاءـ عنـ اـبـنـ
عـبـاسـ رـضـيـ اللـهـ تـعـالـىـ عـنـهـ اـنـ كـانـ يـقـولـ هـذـهـ بـشـرـىـ - 00:12:43

بـحـيـاةـ سـنـةـ مـسـتـقـبـلـةـ لـمـنـ صـامـهـ لـيـهـ؟ لـانـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ بـشـرـ بـكـفـارـةـ السـنـةـ لـسـنـةـ مـقـبـلـةـ فـدـلـ ذـكـ عـلـىـ اـنـ مـنـ يـصـومـ هـذـاـ
الـيـوـمـ يـبـشـرـ بـاـنـهـ يـعـيـشـ السـنـةـ مـقـبـلـةـ لـانـ النـبـيـ - 00:13:01

صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـاـ يـنـطـقـ عـنـ الـهـوـيـ. اـنـ هـوـ الـاـ وـحـيـ يـوـحـيـ وـوـرـدـ اـيـضاـ فـيـ خـبـرـ اـبـنـ عـمـ رـضـيـ اللـهـ تـعـالـىـ عـنـهـاـ مـنـ صـامـ يومـ عـرـفةـ
غـفـرـ لـهـ مـاـ تـقـدـمـ مـنـ ذـنـبـهـ وـمـاـ تـأـخـرـ - 00:13:20

ماـ هـوـ يـوـمـ عـرـفةـ؟ قـالـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ وـهـ تـاسـعـ ذـيـ الحـجـةـ وـالـاحـوطـ صـومـ الثـامـنـ يـعـنيـ مـنـ ذـيـ الحـجـةـ مـعـ عـرـفةـ. لـيـهـ؟ لـانـ رـبـماـ يـكـونـ
هـوـ التـاسـعـ فـيـ الـوـاقـعـ. لـكـ النـاسـ اـخـطـأـوـاـ فـيـ رـؤـيـةـ الـهـلـالـ - 00:13:33

فـالـاحـوطـ اـنـ يـصـومـ الثـامـنـ مـنـ اـجـلـ اـنـ يـتـيقـنـ مـنـ حـصـولـ الـاجـلـ طـيـبـ آآ فـيـ الـخـبـرـ قـالـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـحـتـسـبـوـاـ عـلـىـ اللـهـ
عـزـ جـلـ اـنـ يـكـفـرـ السـنـةـ التـيـ قـبـلـهـ وـالـسـنـةـ التـيـ بـعـدـهـ. التـكـفـيرـ هـنـاـ هـلـ يـعـودـ عـلـىـ الـكـبـائـرـ؟ وـالـصـغـائـرـ وـلـاـ الصـغـائـرـ فـقـطـ؟ قـالـ رـحـمـهـ اللـهـ
وـالـمـكـفـرـ - 00:13:51

الـصـغـائـرـ التـيـ لـاـ تـتـعلـقـ بـحـقـ الـاـدـمـيـ اـذـ الـكـبـائـرـ لـاـ يـكـفـرـهـاـ الاـ التـوـبـةـ الصـحـيـحةـ الـمـكـفـرـ الـصـغـائـرـ. وـهـذـاـ الـذـيـ اـعـتمـدـهـ الشـيـخـ اـبـنـ حـجـرـ رـحـمـهـ
الـلـهـ تـعـالـىـ وـاـمـاـ الـجـمـالـ الرـمـلـيـ فـذـكـرـ كـلـاـمـ حـاـصـلـهـ - 00:14:13

اـنـ هـدـيـعـمـ كـذـكـ غـيرـ الصـغـائـرـ التـيـ يـظـهـرـ مـنـ الـاـحـادـيـثـ التـيـ وـرـدـتـ فـيـ شـأـنـ تـكـفـيرـ الذـنـوبـ اـنـ مـاـ صـرـحـتـ بـهـ الـاـحـادـيـثـ بـاـنـ شـرـطـ
الـتـكـفـيرـ اـجـتـنـابـ الـكـبـائـرـ فـهـذـاـ مـعـنـاهـ اـنـ هـذـاـ - 00:14:36

الـعـلـمـ يـكـفـرـ الصـغـائـرـ فـقـطـ وـاـمـاـ الـاـحـادـيـثـ التـيـ فـيـهـاـ اـنـ يـكـفـرـ الـكـبـائـرـ يـبـقـيـ هـذـاـ مـعـنـاهـ اـنـ يـكـفـرـ الـكـبـائـرـ وـلـاـ يـدـعـ شـيـناـ مـنـ الذـنـوبـ لـكـنـ
الـاـخـتـلـافـ حـاـصـلـ بـيـنـ الـعـلـمـاءـ فـيـ الـاـحـادـيـثـ التـيـ جـاءـتـ مـطـلـقـةـ. لـيـسـ فـيـهـاـ تـصـرـيـحـ - 00:14:58

بوجوب اجتناب الكبائر وليس في تصریح بانها تکفر الكبائر فجاءت مطلقة فباء من العلماء من قال يعم الصغائر والكبائر كما ذهب الله الحما، الرمل، رحمة الله و منهم من خص ذلك بالصغرى فقط - 00:15:21

لأن الكبائر تحتاج إلى توبية صحيحة كما ذهب إليه الشيخ ابن حجر رحمه الله تعالى رحمة واسعة وإن كان يعني لو قلنا بأن هذا يشمل الكبائر والصغار لما أعدنا لها، فضاً، الله تبارك وتعالى، واسع، والانسان، حتـ 00:15:37

اـه بمـجرد الـاستغفار والـذكـر وـاه اـتبـاع السـيـئـات بـالـحـسـنـات. يـكـفـر اللـه تـبـارـك وـتـعـالـى عـنـه مـا جـرـى قـل لـلـذـين كـفـرـوا ان يـنـتـهـوا يـغـفـر لـهـم مـا قـدـ

الليل ان - 00:16:17
يُبَقِّي بمُجَرَّدِ الاستغفارِ أَيْضًا يَكْفُرُ اللَّهُ تَبارَكَ وَتَعَالَى عَنْهُ مَا مَضَى مِنْ سَيِّئَاتِهِ. وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ طَرْفِيَ النَّهَارِ وَزَلْفًا مِنْ
بَاسِلَامِهِمْ لَآنَ الْاسْلَامِ يَجُودُ بِمَا قَبْلَهُ وَقَالَ رِبَّنَا سَبَحَانَهُ وَتَعَالَى وَمَنْ يَعْمَلْ سَوْءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ اللَّهَ يَجْدُ اللَّهَ غَفُورًا رَحِيمًا.

البنات يذهبن السينات وهذا السينات هنا جاءت معرفة بالالف واللام. فتنعم الصغار منها والكبار. فالحاصل ان فضل الله سبحانه وتعالى واسع فلا يبعد ان نقول بان هذه الاعمال الصالحة زي صيام يوم عرفة وزي آآ غيره من آآ الصوم المتطوع به قد يغفر الله تبارك وتعالى به ما شاء - 00:16:41

متوقفة على رضاه. فان لم تكن له صفات زيد في حسناته - ٠٤:١٧:٥٥

حقوق الادمي متوقفة على رضاه يعني على المسامحة على ان يسامح حقه ويتنازل عنه والا فلا بد ان يستوفي حقه. قبل ان يأتي يوم لا درهم فيه ولا دينار. وانما الحسنات والسيئات كما قال - 00:17:25

النبي صلى الله عليه وسلم قال فان لم تكن له صغائر زيد في الحسنات. يعني هو الان شخص صام يوم عرفة. قلنا انه يكفر صغائر السنة الماضية والسنة المقبلة. طب - 00:17:43

ليست له صغار قال زيد له في حسناته ثم قال بعد ذلك ويتأكد صوم الثمانية قبله للخبر الصحيح فيها. المقتضي لافضلية عشرها على عشر رمضان الاخير جاء في حديث عبدالله بن عباس كما في صحيح البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما العمل في ايام افضل منها في هذه الايام؟ قالوا ولا الجهاد - 00:17:54

قال ولا الجهاد الا رجل خرج يخاطر بنفسه وما له فلم يرجع بشيء في لفظ قال ما من ايام العمل الصالح فيها احب الى الله تعالى من هذه الايام. يعني ايام العشر - 00:18:19

قالوا ولا الجهاد يا رسول الله؟ في سبيل الله يا رسول الله قال ولا الجهاد في سبيل الله الا رجل خرج بنفسه وما له فلم يرجع من ذلك بشيء. هذا الحديث بدل - 00:18:34

عمومه على استحباب الاعمال الصالحة في هذه الايام المبارکات. ومن اکد هذه الاعمال الصيام. ثبت ايضا في السنن ان النبي صلى الله عليه صام هذه الايام طیب ایمها افضل. العشر الاواخر - 00:18:44

لأن ليالي العشر الواخر فيها ليلة القدر وأما أيام العشر الأول من ذي الحجة فهي أفضل من أيام العشر الواخر من رمضان لأن الحديث
العاشر الواخر أفضل من ليالي العشر الأول من ذي الحجة - 00:19:00

جاء صريحاً عن النبي صلى الله عليه وسلم ما من أيام العمل الصالحة فيها أحب إلى الله تبارك وتعالى من هذه الأيام - 00:19:20

قال رحمة الله تعالى ويوم عاشوراء - 00:19:43

التي قبله طيب لماذا لم يجب صوم عاشوراء - 00:19:58

لم يجب لان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان هذا اليوم يوم عاشوراء ولم يكتب عليكم صيامه. فمن شاء فليصم ومن شاء يفطر
لذلك بنقول وهو من اكد الصوم لان النبي صلى الله عليه وسلم صامه - 00:20:18

وبين صلى الله عليه وسلم الاجر الجزيل المترتب على صيام هذا هذا اليوم المبارك. طيب الان صوم عاشوراء يكفر سنة ماضية. صوم
يوم عرفة يكفر سنة ماضية وسنة مقبلة فدل هذا على افضلية يوم عرفة على يوم عاشوراء - 00:20:37

قال العلماء الحكمة من افضلية هذا اليوم على ذاك هو ان يوم عرفة يوم محمدي يعني انه مختص بامة محمد واما صوم عاشوراء
 فهو يوم موساوي لان اليهود كانوا يصومون هذا اليوم لانه يوم نجى الله عز وجل فيه موسى عليه السلام من فرعون. طيب ايهم
افضل - 00:20:57

موسى ولا محمد؟ نبينا صلى الله عليه وسلم افضل الانبياء. فكان يومه بستين قال رحمة الله وهو يعني يوم عاشوراءعاشر المحرم.
يعني اليوم العاشر من المحرم طب لماذا تأكد صومه؟ قال لانه يكفر السنة الماضية كما في مسلم. يعني كما في صحيح الامام مسلم -
00:21:26

قال وتاسوعاء يعني ويسن صيام يوم تاسوعاء. وهو تاسع من شهر الله المحرم. قال لخبر مسلم الذي فيه دليل على
سنة صوم هذا اليوم قال لان بقيت الى قابل. يعني السنة المقبلة - 00:21:50

لاصومن التاسع فعزم النبي صلى الله عليه وسلم على صيام هذا اليوم. قال فمات قبله يعني قبل مجده تاسوعاء في العام القابل طيب
ما الحكمة من استحباب صوم هذه الايام؟ قال او صوم يوم تاسوعاء على وجه الخصوص. قال والحكمة مخالفة اليهود - 00:22:10
الحكمة من صيام يوم التاسع مع اليوم العاشر هو اننا نخالف بذلك اليهود فانهم يصومون العاشر فقط. فنحن نخالفهم ونصوم التاسع
معهم قال ومن ثم سن لمن لم يصمه صوم الحادي عشر. طب هنا الشيخ بيقول الحكمة مخالفة اليهود -
00:22:31

هل هناك حكمة اخرى لاستحباب يوم تاسوعاء؟ نعم وهي الاحتياط لاحتمال الغلط في اول الشهر. فيكون يوم التاسع هو يوم
عاشوراء. فله صمنا التاسع مع العاشر يبقى بذلك تيقنا من ان صمنا يوم عاشوراء. زي ما قلنا بالظبط في صيام يوم عرفة. يتتأكد
ذلك صوم الثامن علشان نتيقن - 00:22:54

من صوم يوم عرفة وتحصيل هذا الثواب الجزيل. كذلك هنا بالنسبة للصوم التاسع من آشهر الله المحرم فيه مخالفة لليهود وفيه
ذلك الاجد بالاحتياط وايضا فيه احتراز من افراده بالصوم - 00:23:19

لانه قد يصادف يوم جمعة. فلو صمنا معه يوم التاسع من شهر الله المحرم بعدنا ذلك عن افراد يوم الجمعة بالصوم لكن لو احنا افردنا
بالصوم يعني جاء شخص وصام عاشوراء فقط وكان في يوم الجمعة. هل عليه حرج؟ لا لا حرج عليه - 00:23:37
لا بأس بافراده ولو وقع في يوم الجمعة. قال رحمة الله تعالى ومن ثم سن له او سنة لمن لم يصمه يعني اذا لم يصمه يوم التاسع من
شهر الله المحرم - 00:24:02

ان يصوم الحادي عشر قال بل ان صامه لخبر فيه. يعني حتى وان صام يوم التاسع مع اليوم العاشر يسن كذلك ان يصوم اليوم
الحادي عشر من شهر الله المحرم - 00:24:16

قال لخبر فيه يعني ايه لوجود خبر في صيامه وهو ما رواه الامام احمد صوموا يوم عاشوراء خالفوا اليهود وصوموا قبله يوما وبعده
يوما ذكر في شرح الروض ذكر شيخ الاسلام زكريا في شرح الروض - 00:24:34

ان الشافعي نص في الام والاملاء على استحباب صوم الثلاثة ونقله عنه شيخ ابو حامد وغيره قال رحمة الله تعالى وفي الام لا بأس
ان يفرده يعني لا بأس بافراد - 00:24:51

اليوم العاشر بالصوم حتى وان لم يصم يوما قبله ولا يوما بعده. فلا بأس بافراده. فان النبي صلى الله عليه وسلم صامه ولم يصم يوما
لا قبله ولا بعده قال لان عشت الى قابل لاصومن التاسع - 00:25:05

واقتصر صلى الله عليه وسلم على صوم يوم عاشوراء قال واما احاديث الاكتحال والغسل والتطيب في يوم عاشوراء فمن وضع

الكذابين الاحاديث التي جاءت في الاتصال والاغتسال والتطيب في يوم عاشوراء فمن وضع الكذابين - 00:25:21

من النواصب الذين كانوا يحتون الناس على الاحتفال في هذا اليوم لانه اليوم الذي قتل فيه الامام الحسين رضي الله تعالى عنه وارضاه سيد شباب اهل الجنة وسيد الشهداء لذلك هؤلاء النواصب الذين كانوا يعادون آل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم -

00:25:37

كانوا فرحين اشد الفرح بمorte وضعوا الاحاديث المنكرة والموضعية في التوسيعة او نقول في الفرح والاغتسال والاتصال في هذا اليوم كانه يوم عيد كأنهم يوم عيد والصواب في ذلك انه لم يرد في الاتصال والاغتسال والتطيب في هذا اليوم لم يرد فيه حديث صحيح - 00:26:01

لا عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا عن احد من الصحابة ولا استحبه احد من ائمة المسلمين ولم يصح في هذه الاحاديث الا مقاربة مش هنقول الصححة لكن فيها مقاربة فيها - 00:26:32

احباب التوسيعة على العيال في مثل هذا اليوم. وهذا امر مشهود ومجرب. ان التوسيعة على العيال وعلى الاهل بيوم عاشوراء فيه من الخير ما الله به عليم قال رحمة الله تعالى وصوم ستة ايام من شوال لما في الخبر الصحيح ان صومها مع صوم رمضان كالصيام الدهري - 00:26:49

واتصالها بيوم العيد افضل مبادرة للعبادة. وهذا ايضا من الصوم المسنود المسنون المتأكد ان يصوم ستة ايام من شهر شوال الذي يسميه العوام باليام البيض وهذا خطأ انما هو ستة ايام من شوال لانه - 00:27:16

ليس فيها بياض لليالي ليس مسلا تلتasher واربععاشر وخمسعاشر فيها يكون القمر بدراما منيرا فسميت هذه الايام باليام البيض. لكن الايام الاولى من آشهر شوال ليست كذلك. فهي ستة من شوال - 00:27:35

فيسن يعني على وجه التأكيد ان يصوم ستة ايام من شهر شوال قال لما في الخبر الصحيح وفيه قال عليه الصلاة والسلام من صام رمضان ثم اتبعه ستة من شوال - 00:27:54

كصيام الدهر قال رحمة الله لما في الخبر الصحيح ان صومها مع صوم رمضان كصيام الدهر قال واتصالها بيوم العيد افضل مبادرة للعبادة واتصالها يعني اتصال هذه الايام الستة بيوم العيد افضل - 00:28:08

يوم العيد هو الاول من شوال فيصوم الستة ايام من شوال من اليوم التالي مباشرة. مبادرة للعبادة. فيصوم الثاني من شوال الثالث الرابع الخامس السادس السابع ده المقصود بكلامه رحمة الله تعالى واتصالها بيوم العيد افضل - 00:28:29

طبعا لا يصوم يوم العيد لان يوم العيد يحرم صومه بقوله رحمة الله تعالى هنا وصوم ستة ايام من شوال لما في الخبر الصحيح ان صومها مع صوم رمضان كصيام الدهر. ايه معنى كصيام الدهر؟ يعني كصيام - 00:28:52

السنة. طيب ايه معنى كصيام السنة؟ يعني بأنه صام السنة فرضا والا لم يكن لخصوصية ست شوال معنى. ليه؟ لان من صام مع رمضان ستة ايام من غيرها حصل له صوم الدهر - 00:29:08

لو صام ستة ايام بعد ان فرغ من صوم رمضان وصام هذه الايام الستة من ذي القعدة الحسنة بعشر امثالها يبقى انه صام الدهر ايضا طيب ايه الفايدة بقى من تخصيص الستة ايام من شوال اذا؟ قالوا لا. الصيام في شوال اجره اعظم. ولهذا خصه النبي صلى الله عليه - 00:29:26

سلم بالذكر طيب ما وجہ الاعظمیہ هناء؟ ان صومه کصیام الفرض من حيث الثواب. ونعلم جمیعا ان ثواب الفرض اعظم عند الله سبحانہ وتعالی من ثواب النفل قال الشیخ رحمة الله تعالی وایام اللیالی البيض وهي الثالث عشر وتالیاہ - 00:29:51

لصحة الامر بصومها لان صوم الثلاثة کصوم الشهر. اذ الحسنة بعشر امثالها. ومن ثم تحصل السنة بثلاثة غیرها. لكن انها افضل ویبدل على الوجه ثالث عشر ذی الحجۃ بسادس عشرہ - 00:30:14

من الصوم كذلك المتأكد كما يقول الشیخ رحمة الله تعالی صیام ایام اللیالی البيض وعرفنا لماذا سمیت بذلك وهي السادس عشر وتالیاہ. ولو انه صام الثاني عشر لکان هذا افضل لما فيه من الاحتیاط - 00:30:35

يبقى بدل ما يبدأ الصوم من تلاته شرطياً للعبادة لانه ربما غلطنا في دخول الشهر كما قلنا قبل ذلك في عاشوراء وفي عرفة. قال وهي الثالث والاحتياط ان يصوم الثاني عشر معها. قال وتاليه وهو - [00:30:55](#)

بعشر والخامس عشر لصحة الامر بصومها. وفي حديث ابي ذر فيما رواه احمد والترمذى. قال اذا صمت من الشهر ثلاثة فصم ثلاثة عشر واربع عشرة وخمس عشرة. قال لان الصوم او لان صوم ثلاثة كصوم الشهر. وهذا تعليل لاستحباب صيام هذه - [00:31:15](#)

ايات الثلاثة. فالحسنة بعشر امثالها فكأنه صام الشهر كله بصومه لهذه الايام الثلاثة وجاء في روایة عن ابي ذر قال من صام ثلاثة ايام من كل شهر فقد صام الدهر كله. قال رحمة الله تعالى ومن ثم تحصل السنة - [00:31:36](#)

بثلاثة غيرها يعني من اجل ان صوم الثلاثة كصوم الشهر باعتبار ان الحسنة بعشر امثالها تحصل السنة آآ ان يصوم ثلاثة ايام غير هذه الايام ولو كان آآ في اول الشهر او في اخر الشهر - [00:31:56](#)

والحاصل في ذلك كما افاده السبكي رحمة الله تعالى وغيره انه يسن ان يصوم ثلاثة ايام من كل شهر وان تكون ايام البيض فان صامها اتى بالستين لان هذه الايام الثلاثة اللي هي الايام البيض هي التي امر النبي صلى الله عليه وسلم بصيامها. وان لم يصومها وصام اياماً غيرها يكون قد اتى بسنة - [00:32:13](#)

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن هذا مفضول. ولهذا قال الشيخ لكنها افضل قال ويبدل على الاووجه ثالث عشر ذي الحجة
بسادس عشره قال ويبدل على الاووجه الثالث عشر من ذي الحجة - [00:32:37](#)

بالسادس عشر ليل لان يوم تلاته شرطياً للعبادة يحرم صومه. لانه من ايات التشريق. احنا عندنا في يوم العاشر من ذي الحجة اللي هو يوم النحر يوم العيد ويوم حداشر واتناشر وتلاته شرطياً للعبادة - [00:32:53](#)

وايام التشريق يحرم صومها طبعاً يوم تلاته شرطياً لباقي يوم؟ هي بذلك بيوم ستة شرطياً لانه سيصوم يوم اربعين شرطياً
وخمسين شرطياً ويكون بذلك صام ثلاثة ايام. قال رحمة الله وقال الجلال البلقيني لا بل يسقط - [00:33:08](#)

يعني لا يبدل هذا اليوم بالاليوم السادس عشر. بل يسقط صومه. يعني يسقط طلب الصوم فيصوم في ذي الحجة يومين فقط. ليوم آآ اربعين شرطياً و يوم خمسين شرطياً هذا عند الجلال بلقين رحمة الله تعالى والاووجه كما يذكر الشيخ انه يصوم اليوم السادس عشر مكان اليوم الثالث عشر. قال - [00:33:30](#)

من صوم ايام السود وهي الثامن والعشرون وتاليه. يعني ويتأكد كذلك صيام ايات الليل السود. وعرفنا انها سميت بذلك لسوداء جميع الليل فيها لعدم وجود القمر - [00:33:54](#)

وهي الثامن والعشرون وتاليهم لكن لو نقص الشهر يبقى هنا ستصوم كم يوم؟ هي تصوم يومين فقط فيصوم الثامن والعشرون والتاسع والعشرون. لو اكتمل الشهر ستصوم اليوم الثلاثين. اذا نقص الشهر فسيوضعه بصوم اول الشهر - [00:34:13](#)

ليه؟ لان ليته كلها سوداء قال رحمة الله تعالى وصوم الاثنين والخميس للخبر الحسن انه صلى الله عليه وسلم كان يتحرى صومهما وقال عليه الصلاة والسلام تعرض فيهما الاعمال فاحب ان يعرض عملي وانا صائم. والمراد عرضها على الله تبارك وتعالى. وهذا ايضاً من الصوم الذي - [00:34:34](#)

يتتأكد صيامه واستحبابه. صوم الاثنين والخميس. وذلك للخبر الوارد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من ان هذين اليومين تعرض فيهما الاعمال على الله سبحانه وتعالى. يعني اعمال ما بينهما مع هذه الايام تعرض على الله سبحانه وتعالى - [00:35:04](#)

اعمال الثلاثاء والاربعاء والخميس في الخميس واعمال الجمعة والسبت والحادي والاثنين في الاثنين ويحب ان يعرض عملي وانا صائم يعني وانا متلبس بالصومحقيقة. ذلك لان العرض انما يكون قبل الغروب - [00:35:24](#)

كما صر بذلك الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والمراد عرضها على الله عز وجل والمراد بالعرض هنا يعني على وجه الاجمال. ليه؟ لان العرض انما يكون على الله سبحانه وتعالى مطلقاً. سواء كان عرض الاثنين - [00:35:42](#)

او الخميس او ليلة النصف من شعبان او ليلة القدر فالفرق انما هو في الاجمال والتفصيل فعرض الاثنين والخميس على الله اجمالي

وكذلك عرض ليلة النصف من شعبان وليلة القدر، وأما العرض التفصيلي هو في كل يوم وليلة، كما نص على ذلك ابن حجر في التحفة.

00:36:01 - قال

الله اي تعرض على الله تعالى وكذا تعرض في ليلة النصف من شعبان وفي ليلة القدر. فالاول اي عرضها يوم الاثنين والخميس ما لي باعتباراسبوع والثاني باعتبار السنة وكذا الثالث. وفائدة تكرير ذلك اظهار شرف العاملين بين الملائكة. اما عرض - 00:36:21

00:36:44

فلتحسن العمل لانه يعرض على الله سبحانه وتعالى في كل يوم مرتين. قال رحمة الله تعالى واما رفع الملائكة فانه مرة بالليل ومرة بالنهار يعني عرض الملائكة لهذه الاعمال في اليوم مرتين كما ذكرنا. وذلك لاجتماع ملائكة الليل وملائكة النهار عند صلاة العصر -

00:37:05

ثم ترتفع ملائكة النهار وتبقى ملائكة الليل. فيجتمعان مرة اخرى عند صلاة الصبح فترتفع ملائكة الليل وتبقى ملائكة النهار وهذا هو معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار. يبقى الوقت الذي مر عليك طيلة الليل -

00:37:29

كل ما عملته في هذا الليل يكتب في صحائف الملائكة حتى اذا جاء الصبح رفعت الملائكة هذه الاعمال الى الله سبحانه وتعالى ثم تكتب ملائكة النهار ما يعمله العبد طيلة النهار حتى اذا جاء العصر رفعت الملائكة هذه الاعمال - 00:37:51

تكتب ملائكة النهار ما يعمله العبد طيلة النهار حتى اذا جاء العصر رفعت الملائكة هذه الاعمال - 00:37:51

قال الى الله سبحانه وتعالى وعرضت هذه الاعمال على الله عز وجل نسأل الله سبحانه وتعالى ان يعفو عننا جميعاً وان يتتجاوز عنا وان يسترنا بستره الجميل قال رحمة الله ورفعوها في شعبان محمول على رفع اعمال العام مجملة وهذا هو الرفع الاجمالي -

00:38:12

كما قلنا الرفع او العرض الاجمالي في كل اسبوع مرتين الاثنين والخميس وفي كل سنة كذلك في النصف من شعبان والتفصيل في كل يوم مرتين يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل ويا ملائكة بالنهار. ثم قال بعد ذلك وصوم الاثنين افضل من صوم الخميس - 00:38:31

لخصوصيات ذكروها فيه وعد الحليمي اعتياد صومها مكروها وعد الحليمي اعتياد صومها مكروها شاذ فشيء بيقول صوم الاسناني

افضل. لماذا؟ لانه اليوم الذي ولد فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:38:54

وهو اليوم الذي بعث فيه وتوفي فيه فهو افضل من يوم الخميس من اجل هذه الامور العظيمة التي جرت فيها بعض الشافعية
الحادي والعشرين من شهر ديسمبر سنة ميلادية ٢٠١٢ هـ

طيب نتوقف هنا وان شاء الله نكمل في الدرس القادم - 00:39:34

بافي المسائل المتعلقة بصوم التطوع وفي الحثام سال الله سبحانه

باقي المسائل المتعلقة بصوم التطوع وفي الختام نسأل الله سبحانه وتعالى أن ينفع معلمينا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا وان يزيدنا علما وان يجعل ما قلناه وما سمعناه زادا الى حسن - 00:39:50

المصير إليه وعتادا إلى يوم القدوم عليه. انه بكل حميم كفيلة حس

00:40:04 هذا الخير وان يديم علينا هذا الفضل انه ولـي ذلك ومولاـه -

جزاكم الله جميعا خيرا الجزاء. واسأل الله سبحانه وتعالى أن يتقبل منا و

جميعا ان شاء الله تعالى. نفع الله بكم ورزقنا واياكم خيري الدنيا والآخرة - 00:40:20